جامعة بونعامة الجيلالي خميس مليانة
UNIVERSITY DJILALI BOUNAAMA KHEMIS-MILIANA.
كلية الحقوق والعلوم السياسية
FACULTY OF LAW AND POLITICAL SCIENCE
قسم العلوم السياسية
DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE

محاضرات: سياسة البيئة و العمران في الجزائر/ السداسي الثالث

موجه لطلبة: السنة الثانية ماستر.

تخصص: الإدارة المحلية.

ملخص عام:

الجزائر و على غرار دول كثيرة تعمل عل المحافظة على البيئة الوطنية و تخضع كل الأنشطة و المشاريع و المخططات على إقليم الدولة لذات الهدف، كما لا يخف على الباحثين و المسؤولين في مختلف المجالات أن بلادنا تعاني من إختلالات و مشاكل بيئية سواء كانت طبيعية أو بعوامل بشرية ناتجة عن سوء التسيير و التخطيط كذلك، أو حتى عن قصد و تملصا من طائلة القانون. و أهم مشكل و السبب الرئيس للإختلال البيئي هو العمران البشري و التجمعات الحضرية، و ذلك راجع للعلاقة المباشرة بين الإنسان و المحيط الذي يعيش فيه، حيث يتم إستنزاف الموارد الطبيعية لتوفير الحاجيات الأساسية و حتى الثانوية أو الكمالية و هذا ما يهدد الثروة الوطنية و الإحتياطات الطبيعة سواء للطاقة أو المعادن و المحاجر و أيضا تهديدا للأراضي الفلاحية مصدر الغذاء الرئيس، كما يتم أيضا إستنزاف الغابات و المساحات الخضراء و الثروة المائية و هذا كله بسبب العامل البشري صاحب التأثير المباشر على البيئة و على نفسه بالضرورة.

و العمران البشري كلما زاد حجمه زاد التهديد و الاثير على البيئة الواقع ضمن محيطها، فعلى سبيل المثال لا الحصر: نجد أن إستهلاك المياه في المدن الكبرى أكبر بكثير من المدن الصغيرة و القرى (إستعمالا و تبذيرا) و نفس الشيء بالنسبة للعقار المخصص للبناء و إقامة المصانع و الورشات و المصانع الكبرى و المرافق العامة، إن لم تكن هذه الأخيرة مراعية للبيئة حتما ستهدد الأراضي الفلاحية و الغابات و السواحل و سينتج عن ذلك بالمقابل إختلالات بيئية كالتلوث بأنواعه و ندرة المياه الصالحة للشرب و ظهور آفات و أمراض تهدد الصحة الإنسانية ضمن المحيط العمراني و البيئي بصفة عامة.

بالنسبة للعمران و التخطيط العمراني في الجزائر فهو قديم لم يظهر من العدم و مر بحقب تاريخية مختلفة بدءا بالمرحلة الفينيقية أو البونيقية و المرحلة القرطاجية و أيضا المرحلة النوميدية و الرومانية مرورا بالمرحلة العثمانية و اخيرا المرحلة الإستعمارية الفرنسية و ما تلاها بعد إستقلال الجزائر إلى يومنا هذا، و الدولة الجزائرية حاليا واقعة بين ضغط المحافظة على البيئة و توفير الرفاهية و الحاجيات الأساسية للمواطنين حماية لعيشه و صحته و ضغط المحافظة على الموروث التاريخي للنمط العمراني الذي مرت به

الجزائر و محاولة تطويره و عصرنته بثنائية الأصالة و المعاصرة، و هذا ليس بالأمر الهين خاصة في ظل غياب الإرادة السياسية الحقيقية لتجسيد ذلك و الطمس المتعمد لحقب تاريخية ماضية و إهمال بعض البنايات و التشييدات القديمة و تغييبها إعلاميا و بحثيا، و كأن هناك صراع بين طرفين و أجندات خاصة مع العلم أن قانون البيئة بالجزائر ينص صراحة و بقوانين و نصوص تنظيمية على حماية الموروث الثقافي داخل الوطن.

و لتقريب المفاهيم و الأساسيات فيما يخص البيئة و العمران في الجزائر و ما تكلمنا عنه في هذا الملخص سنتطرق إلى العمران و مفهومه و المصطلحات ذات الصلة و أيضا البيئة بمفهومها و المصطلحات المتعلقة بها، و قانون البيئة في الجزائر و ما يتعلق به من مواد مختلفة، و في الأخير يجدر الإشارة للإصلاح البيئي في الجزائر و ذلك من خلال حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة و تهيئة الإقليم و تنميته المستدامة و إنشاء المدن الجديدة و تهيئتها و أيضا القانون التوجيهي للمدينة.

ملاحظة: التواصل يكون عبر البريد الإلكتروني المهني الآتي:

a.ben-halima@univ-dbkm.dz